به النبي صلعم والتصديق بذلك فكانه انما ترك هذين القيدين
لشهرتهما فيما بينهم في حد الايمان فاكتفى بمجرد التنبيه عليه او نقول
انما اكتفى في التعريف بقول الايمان اقرار بوحدانية الله تعالى لان
كمال الاقرار يستلزم تصديق الله تعالى فيما صدر عنه وذلك
يستلزم الاقرار بكل ما جاء به رسول الله ويستلزم ايضا تصديقه
في ذلك فيكون القيدان المرادين استلزاما وذلك لان الانكار على
الرسول راجع الى المرسل والاقرار العاري عن التصديق انكاره
في الواقع ويؤيد هذا التاويل قوله عليه السلام من قال لا اله الا
الله دخل الجنة فافهم **قوله** من غير تشبيه يعني انه لا يجوز ان يشبه
الله تعالى بشيء من النور والظلمة والجسم والجوهر لانه ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير **قوله** ولا تعطيل يعني يجب عليه ان يعتقد
بان الله تعالى ليس بعطال بل هو كل يوم هو في شان وعليه اجمع اهل
السنة والجماعة خلافا لاهل الباطل فانهم يقولون ان الله خلق

لا

الاشيا كلها ولم يبق شيء غير مخلوق ليخلقه الان حتى ان الثمار في
الاشجار كلها مخلوقة في الحقيقة الا انا لا نراها لكونها غير ظاهرة
ونحن نقول ان الله تعالى قدر ما هو كائن الى يوم القيمة ولم يخلقه حين
قدره وانما يخلقه بعد ذلك في كل وقت واوان خلق ما مضى وخلق
ما يكون في المستقبل يدل عليه قوله عز وجل كل يوم هو في شان قال
صلعم شانه ان يحيي ويميت ويعز ويذل من رواية قال شانه ان يسوق
في النطفة من اصلاب الاباء الى ارحام الامهات ثم يخرجه من بطن الام
الى الدنيا ثم يميته ثم يبعثه يوم القيمة ويدل عليه ايضا ان الله تعالى
قدر يوم القيمة وليس بمخلوق اذا كان مخلوقا لكنا نحن في يوم القيمة
وليس كذلك ويدل عليه ايضا ان الله تعالى خلق القلم وقال اكتب
ما هو كائن الى يوم القيمة وقيل الحكمة في هذا الامر ان نعلم ان الله
تعالى يعلم الغيب ولا يعلم الغيب الا الله **قوله** والشريعة الانقياد
لربه بتقديم اوامره والاجتناب عن نواهيه وهذا تفسير الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)